المثل السائر

التهابه وتعذر تلافيه وفي عظم الألم في القلب به وأنه لم يبق بعده إلا الخمود فهذه أوصاف أربعة جامعة بين المشبه والمشبه به وذلك في الغاية القصوى من التناسب والتلاؤم .

وقد ورد في الأمثال الليل جنة الهارب وهذا تشبيه حسن .

وكل ذلك من التشبيه المضمر الأداة .

ومما ورد منه شعرا قول أبي الطيب المتنبي .

(وَإِذَا اهْتَزَّ لِلنَّدَى كَانَ بَحْراً ... وَإِذَا اهْتَزَّ لِلْوَغَى كَانَ نَصْلاً) .

(وَإذَا الأَرْضُ أظْلَمَتْ كَانَ شَمْساً ... وَإِذَا الأَرْضُ أمْحَلَتْ كَانَ وَبْلاَ) .

فحرف التشبيه ههنا مضمر وتقديره كان كأنه بحر وكان كأنه نصل .

وكذلك يقال في البيت الثاني كان كأنه شمس وكان كأنه وبل وهذا تشبيه صورة بصورة وهو حسن في معناه .

وكذلك ورد قول أبي نواس وهو في تشبيه الحبب .

(فَإِذا مَا اعْتَرَضَتهَ الْعَيْنُ ... مِنْ حَيْثُ اسْتَدَارَا) .

(خِلْتَهُ فِي جَنَبَاتِ الْكأْسِ ... وَاوَاتٍ صِغَارَا) .

وهذا تشبيه صورة بصورة أيضا